الشيخ عبد القادر التالكي وكتابه "النهر الطافح للبيب الرابح" عرض ودراسة

محمد جنجري

المقدمة:

الحمدلله الذي جعل اللغة أداة للتفاهم بين بني البشر، والصلاة والسلام على سيد البشر، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الحشر.

إنّ اللّغةَ العربيةَ أفضلُ لغة نطق بها - في هذه المعمورة - بني البشر؛ فقام ذوو الهمم العالية بخدمتها دراسةً وتأليفًا وتعليمًا وشرحًا وتوضيحًا ونشرًا.

والقارة الإفريقية السوداء من القارات التي دخلها الإسلام واللغة العربية مبكرا، فدخل أهاليها في الإسلام وتعلّموا العربية لوصفها لغة القرآن والإسلام -ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - واجتهدوا في تعلّمها وخدمتها؛ حتى انتشرت انتشارًا واسعًا، واهتم العلماء بها شعرًا ونثرًا. والشيخ عبد القادر التالكي من أبرز الشخصيات الذي أدلى دلوه في المجال؛ فقرأ وحفظ وتعلّم وعلّم ونظّم ونثر وأفاد الأمة بما وهبه ربّه من علم ومعرفة.

هذا، ويعتبر عرض ودراسة كتاب "النهر الطافح للبيب الرابح" للشيخ عبد القادر التالكي هدف تسعى هذه المقالة بتغطيته؛ وذلك من أجل الكشف عن التقنيات والاستراتيجيات التي استعان بها الشيخ في صياغة كتابه. وتستعين المقالة في كل ذلك بالمنهج الوصفي؛ وذلك من أجل الوصول إلى حقائق علمية جديرة بالاعتبار في الساحة العلمية. والمقالة مقسمة إلى محورين أساسيين؛ إذ تتناول في المحور الأول شخصية الشيخ عبد القادر التالكي. وتتناول في المحور الثاني كتابه "النهر الطافح للبيب الرابح" الذي يعتبر محور هذه الدراسة.

المحور الأول: الشيخ عبد القادر التالكي:

أولاً: نبذة تاريخية موجزة عن حياة الشيخ عبد القادر التالكي:

نسبه:

هو الشيخ أبو أحمد عبدالفادر بن محمد بلّو بن عبدالله بن محمد الملقب بـ"حمّاري" بن دابو غُوَانْدُو بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بايرو. وأمّه السيدة خديجة بنت محمد أجي١.

ولادته:

ولد الشيخ يوم الخميس، الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ألف وثلاث مئة وثلاث وثلاثين هجرية(١٣٣٣ه) الموافق لسنة ألف وتسع مئة واثنتي عشرة ميلادية(١٩١٢م) في مدينة هطيجا، التابعة لولاية جغاوا حاليًا، وكنو سابقًا٢.

نشأته:

كان الشيخ من سلالة فلاّنية النازحة من منطقة "فُوتا تُورُو". وكان أجداده يسكنون قرية تسمى "دَلُول بايرو"، فانتقلوا –بسبب النزاعات وعدم الأمن والاستقرار إثر سقوط دولتي "مالي" و"صونغاي" في أواخر القرن السادس عشر الميلادي- من مقرهم الأصلي

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

"فوتاتورو" واتجهوا إلى الشرق. ولمّا وصلوا إلى بلدة "هطيجا" استقرّوا بها؛ واتخذوا رعاية المواشي والزارعة مهنة لهم. ولمّا بلغ الشيخ الخامسة من عمره انتقل والده من بلدة "هطيجا" إلى قرية "تاليكو" -التي ينسب إليها- المجاورة لـ"هطيجا" من الجنوب الشرقي. وتقع هذه القرية في حكومة "جاكُسُكُو" المحلية التابعة لولاية "يوبي" حاليًا. وفيها نشأ وترعرع في جوٍّ بدوي صافٍ؛ فمارس الرعي والزراعة وأنواع الألعاب الرياضية التي تمارس في جميع المجتمعات الفلاّنية، وقد ساعده ذلك على تقوية بنيته الجسمية٣. وقضى كل هذه الأيام المشرقة تحت رعاية والده الشيخ محمد بلّو، كما يقول في إحدى قصائده:

نشأت في ظل الأديب البـــارع ... الماجد الأصل الأمين الطائع
هو الذي في الرشد والإحسان ... ومن طريق العـلم قد ربّـاني
الـوالـد المـــؤدّب الأريـب ... وفي جمـــيع شأنه العـــجيب
جـــزاه ربّـــي منّي الســـــلام ... في جنّـــة الفردوس والسلام٤.

ثانياً: الشيخ عبد القادر التالكي في ميدان طلب العلم:

إن الشيخ عبد القادر بدأ تعليمه على يد والده الذي كان عالما وحافظا للقرآن الكريم، وأول أستاذه في حياته، فحفظ القرآن الكريم على يده قبل أن يجاوز الثانية عشر من عمره، ثم شرع في دراسة مبادئ الدين٥ من فقه وحديث. ثم شرع في دراسة اللغة العربية؛فحفظ "تخميس الوسائل المتقبلة"المشهور بالعشرينيات للشيخ ألفازازي الأندلسي، وحفظ المعلّقات السّبع في الشعر الجاهلي، ثمّ المقامات الحريري، كما حفظ بعض مؤلفات الشيخ عثمان بن فودي٦.وبعد حصوله على هذه المبادئ الأساسية الأولية بدأ بالرحلة التعليمية خارج قريته "تاليكو" فتوجّه إلى بلدة "غَمَوَا" المجاورة لقريته؛ حيث التحق بمعهد الحاج علي "غَمَاوَا" وهو شيخه ومربيه بعد والده؛ فأخذ عنه علم التوحيد. ثم سافر إلى "أزَري" فالتحق بالشيخ عبد الله غَبَارِي ومكث عنده سنة وبضعة أشهر يتابع حلقاته الدراسية فدرس عنده الفقه واللغة والإعراب. ثمّ توجّه إلى مسقط رأسه "هطيجا" ونزل عند الشيخ محمد أَبَري وأقام عنده ثلاث سنوات درس خلالها علوم الفقه الإسلامي واللغة والتربية الصوفية والأوراد التيجانية٧.

هذا، والشيخ عبد القادر حريص على طلب العلم؛ لذا لم يكتف بما حصل عليه من العلوم والمعرفة في "هطيجا"، فواصل السير إلى مدينة "كنو" ونزل عند الشيخ محمد سلغا، وقرأ عليه طرفا من المختصر فوافت شيخُه المنيةَ قبل أن ينتهي من دراسته عنده، فواصل على يد ابن شيخه الشيخ عبد الله سلغا حيث أكمل دراسة كتاب مختصر الخليل كما قرأ عنده الفقه والتفسير والحديث فلزمه عشرين سنة تقريبًا٨. وشرع الشيخ عبد القادر يأخذ العلوم والفنون على كثير من العلماء –منهم الشيخ صالح مالم أبوبكر الذي أخذ عنه الفقه وأصوله وعلم اللغة، والشيخ مالم علي الذي أخذ عنه البلاغة- في مدينة "كنو" ويتربّى عندهم فتأثّر بهم بما نال منهم من فنون العلوم اللغوية والدينية مع التّصوّف. وقد قُدِّر للشيخ أن يلتقي مع علماء "صُكُتُو" أمثال الشيخ أبي بكر يابو الذي أخذ عنه علم البلاغة والإعراب، والشيخ أبي بكر بيكا الذي أخذ عنه علم الصرف والبلاغة والإعراب، ثمّ الشيخ إبراهيم ظَاري الذي أخذ عنه علم الحساب٩. وفي "بَرْنُوا" درس علم التصوّف والبلاغة والعروض وعلم الإعراب والصرفعلى يد الشيخ مالم شُوَا الملقّب بـ"مُودِبُّوا فلزمه حوالي ست سنوات١٠.

ثالثاً: الشيخ عبد القادر التالكي في مجال التدريس:

لقد انتقل الشيخ عبد القادر من عالم إلى آخر ومن بلدة إلى أخرى حتى نال حظًّا وافرًا من العلوم،عندها بدأ يفكر عن موطن الاستقرار الملائم للتدريس والدعوة إلى الله تعالى فاجتذبه القدر إلى بلدة "غَشُوَ" وله من العمر آن ذاك ست وثلاثون سنة، فاستوطنها مدرِّسا وداعيا ومتمتِّعا بحياته الصّوفية١١.أنار الشيخ مدينة "غَشُوَ" بعلومه النافعة وصار التلاميذ يأتون إليه من داخل البلدة وخارجها؛ ليأخذو عنه العلم والمعرفة. فمن التلاميذ من لازمه حتى تخرّج على يديه ومنهم من أقام عنده بضعة أشهر أو سنوات قليلة، ونذكر هنا أسماء بعض هؤلاء التلاميذ الذين وقعت يد الباحث عليها:

١-الحاج يوسف محمد (يوسف باشا)، الساكن في "سابُنْ غَرِي"، "غَشُوَ" ولاية يوبي.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٢-السيد الحاج محمد غمبوا، الذي سكن في "غَشُوَ" المتوفى ٢٠٠٧م.
٣-الحاج إبراهيم غَمْبُو الساكن في "غشو" فقيه ومفسِّر.
٤-مالم محمد شُوا الساكن في "دَماتُرُو" ولاية يوبي.
٥-مالم عمر بَبَرْبَري الذي سكن "غَشُوَ".
٦-الحاج عمر نَديجَيْ، "أنْغُوَرْ كُوكَا" "غَشُوَ".
٧-مالم بَعَادَلي "غَشُوَ" المتوفى سنة(٢٠٠٨).
٨-مالم عبدالقادر الملقب بـ"شيخو جُو".
٩-مالم أحمد تيلكُو الذي حصل على الإجازة من الشيخ.
١٠-مالم عبدالله الكتَّاب الناسخ لبعض مؤلفات الشيخ.
١١- السيد مالم أبوبكر محمد (كِيَارِي) من "جالنْغُو" ولاية "ترابا".
١٢-الشيخ الصوفي مالم تكر إمام ومدرِّس ومفتي بلدة "غُلُولُو" ولاية "بَوْشِي".
١٣-مالم عبدالمؤمن صالح من ولاية "كنو" المتوفى (٢٠٠١).
١٤-مالم محمد جُورِنْغا من ولاية "أدَماوا".

وغير هؤلاء -ممّا لا يسع المجال لذكرهم في هذه العجالة- وإن كثرة عدد التلاميذ البارزين تدلّ على المكانة العلمية لشيخهم بين أهل زمانه، وسعة اطِّلاعه وتلوّن معارفه.

رابعاً: الشيخ عبد القادر التالكي في مجال التأليف١٢:

لقد رزق الله تبارك وتعالى الشيخ عبدالقادر موهبة التأليف؛ حيث بدأ به قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره. فألّف أكثر من عشرين مؤلَّفا عربيا -المنظوم والمنثور- في فنون مختلفة –العلمية والأدبية- قبل وفاته.وقد ذكر البحث بعضًا من مؤلفات الشيخ ورتّبها على حسب تاريخ تأليفها بدءً بالمفقودة ثمّ التي لم يُذكر تاريخ تأليفها كالتّالي:

١-منظومة "تحفة الإخوان" في مئة وأربعين بيتا، هي أول منظومة التي ألّفها الشيخ إلاّ أنّها ضاعت عبر السنين.
٢-كتاب "المنهل السيال في ورد أفضل الرجال" ويبدوا أنه ضاع عبر السنين.
٣-كتاب "تخميس قصائد الغوث العامل والقطب الواصل الشيخ إبراهيم إنياس الكولخي" (د.ت) في ثلاث مئة وسبعة وعشرين بيتا، من المجتث، قام الشيخ فيه بتخميس ست قصائد للشيخ إبراهيم إنياس.(مخطوط).
٤-ديوان سمّاه "ديوان التالكي" (د.ت) في خمس وثلاثين قصيدة، مشتملة على ألف ومئة وخمسة وتسعين بيتا، وقد استخدم جميع البحور الشعرية -في هذا الديوان- مما يدلّ على تمكّنه في علمي العروض والقافية. يدور الديوان حول مدح الشيخ أحمد التجاني وبعض الأبيات في مدح الشيخ إبراهيم إنياس الكولخي.(مطبوع طبعة تصويرية).
٥- كُتيِّب "العصا على رأس من طغى وعصى" (د.ت) يقع في خمس عشرة صفحة، مزج فيه بين النثر والنظم. ويدور الكتيب حول الدفاع عن الصوفية والتصوف، والردّ على الحركة السلفية -خاصة جماعة إزالة البدعة وإقامة السنّة- التي بدأت تهاجم الطرق الصوفية بأسلوب لاذع. (مطبوع طبعة تصويرية).
٦- منظومة "مسائل العدّة" (١٣٦١ه) في سبعة وثلاثين بيتا.تدور حول مسائل العدّة في الأحكام الفقهية. ثمّ شرح هذه المنظومة بعنوان "إنفاذ العدّة في شرح مسائل العدّة".(طُبِعَا طبعة تصويرية).
٧- منظومة "تحبير النقول في معاني أصحاب العقول" (١٣٦٦ه) تقع في ست مئة وأحد عشر بيتا، من المجتثّ، يدور موضوعها في قضايا التّصوّف.(طُبِعَتْ طبعة تصويرية).
٨-منظومة "تسنيم الجنان في ورد شيخنا أحمد التجاني" (١٣٦٧ه) في ثمان مئة واثنين بيتا، من الرجز. وتدور المنظومة حول الطريقة

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

التجانية والسيرة الذاتية للشيخ أحمد التجاني.(مخطوطة).

٩-ديوان "تهنئة الوُرّاد في مدح خير العباد" (١٣٦٨ه) في تسع وعشرين قصيدة -من مختلف البحور- مشتملة على ثمان مئة وتسعة وتسعين بيتا. ويمتاز هذا الديوان بسهولة العبارة وسلس الأسلوب والبعد عن التعقيد والغموض. ويوحي الديوان بالثروة اللغوية والمعجمية والمعرفة بالأساليب اللغوية لدى الشاعر. وبرمّته عبارة عن مدح النبيّ عليه الصلاة والسلام باستثناء بعض الأبيات التي مدح فيها الخلفاء الراشدين. وقد ورد اسم الديوان في قول الشيخ:

إليك انتهتْ آمالُنا ونَجاحُنا وبحرك للوُرّاد أَهْنَأُ مَرْغَبِ١٣.

(طُبِعَ طبعة تصويرية١٤.

١٠-منظومة "تنبيه الساهي وتذكير الناسي" (١٣٦٨ه) في مئتين واثنين بيتا، من المجتث. تدور المنظومة حول الوعظ والإرشاد للأغنياء والأمراء والقضاة والعلماء والقُرّاء.(مخطوطة).

١١-منظومة في "علم الصرف" (١٣٧٠ه) في مئة واثنين وستين بيتا، من الرجز. تدور حول مباحث علم التصريف في اللغة العربية. (مخطوطة).

١٢-قصيدة "تحذير علماء السوء" (١٣٨٦ه) في مئتين واثنين بيتا. وتدور حول ذكر خصال علماء السوء والتحذير منهم، وخصال علماء ربّانيين والاقتداء بهم.(مخطوطة).

١٣-منظومة "العقد الفريد فيما يحتاجه المريد" (١٣٨٦ه) في ألفين وأربع مئة وأربعة وستين بيتا، من الرجز. وهي عبارة عن معجم معنوي لترتيب مادته على حسب المعاني لا على حسب حروف الهجاء. (لم تزل مخطوطة إلى اليوم).

١٤-منظومة "تنبيه المتغافل وتحذير المتجاهل" (١٣٨٨ه) في مئتين واثنين بيتا، من المجتث. تدور المنظومة حول الوعظ والإرشاد والترغيب والترهيب.(مخطوطة).

١٥-قصيدة في "مدح الشيخ أحمد التجاني" (١٣٨٨ه) في خمسة وأربعين بيتا، من الكامل. تدور حول المدح والتوسل.(مخطوطة).

١٦-منظومة "تبيين ورد الختم" (١٣٨٩ه) في مئتين بيتا، تدور حول مفهوم الطريقة التجانية. (مخطوطة).

١٧-منظومة "الأسماء الحسنى" (١٣٩٠ه) في أربعة وسبعين بيتا، من الرجز. ذكر فيها أسماء الله الحسنى مع الدعاء المختصّ لكل اسم. (مخطوطة).

١٨-منظومة "كتاب الكبائر" (١٣٩٠ه) في تسعة وعشرين بيتا، من الرجز. تدور حول ذكر المهلكات السبع من الذنوب. (مخطوطة).

١٩-كُتيِّب "الروح الرَّوْحانية في هذه الجثَّة الجثمانية" (١٣٩١ه) يقع في تسع صفحات، منثور يدور حول التوحيد. (مطبوع طبعة تصويرية).

٢٠-أرجوزة "الخصال المكفرة للذنوب المتقدِّمة والمتأخِّرة" (١٣٩٤ه) في ثلاثة وثلاثين بيتا. تدور حول ذكر الخصال والأعمال التي تكفّر الذنوب. (مطبوع طبعة تصويرية).

٢١-كتَيِّب "توضيح السؤال" شرح لأرجوزة "الخصال المكفِّرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة" (١٣٩٤ه) يقع في سبع وعشرين صفحة. قام بشرح الأرجوزة بنفسه.

٢٢-كتاب "تنبيه العوام على تضييع الصيام" (١٤٠٧ه) منثور يقع في تسع وعشرين صفحة. يدور حول إبطال فكرة الاعتماد على الأخبار الإذاعية لرؤية الهلال في رمضان وشوّال.

والجدير بالذكر أن ديوان "تهنئة الورّاد في مدح خير العباد" أكثر شهرة وتداولا بين الباحثين والدارسين، وقد قام الباحث بتصوير كثير من هذه الكتب المذكورة.

خامساً: وفاة الشيخ عبد القادر التالكي:

توفى الشيخ عبد القادر التالكي –رحمه الله- بعد مرض البواسير لمدة من الزمن ليلة الخميس التاسع من شهر ذي الحجة، سنة ألف وأربع مئة وخمس عشرة هجرية (١٤١٥ه)، الموافق للعاشر من شهر مايو سنة ألف وتسع مئة وخمس وتسعين ميلادية (١٩٩٥م)، وصَلّى

عليه "معلّم إبراهيم ظَظَّاك" صبيحة يوم الأضحى، ثمّ دُفِنَ في بيته.

المحور الثاني: كتاب النهر الطافح للشيخ عبد القادر التالكي:

أوّلاً: وصفٌ وعرضٌ لكتاب "النهر الطافح للبيب الرابح":

ألّف الشيخ عبد القادر هذا الكتاب سنة (١٣٨٣هـ) وهو عبارة عن منظومة من الرجز -تقع في مئتين وثمان وعشرين صفحة- في علم اللغة (فقه اللغة) مشتملة على ألفين وست مئة وسبعة أبيات -طُبِعَ طبعة تصويرية-. وقد اعتمد في تأليف هذا الكتاب على الكتب اللغوية العتيقة القديمة -التي سنذكرها عند حديثنا عن مصادره في تأليف هذا الكتاب- مِمّا يدل على شغفه وولعه باللغة العربية. ومن تتبّع هذا الكتاب يُدرك أن أمر الشيخ عبد القادر إنّما هو أُعجوبة من المولى عزّ وجلّ من حسن إحكام التنظيم والترتيب مع امتلاك ملكة لغوية رصينة.

يقول في مطلع الكتاب:

حمدًا لمن علّمنا البـــيانا بفضله وألْهمنا التبْـيانا
وخلق الأَلسُنَ واللـــغات لحكَمٍ في القصد بالغات.

إلى قوله:

صلاتُه على النّبي الأفصح العربي الهاشـمي الأبطـح
محمّد مَنْ أُنزلَ الـقرآنُ عليه وانْساقتْ له الـبيانُ
وآله البلـغاء والـصّحاب منْهلُ أهل العلم والصّواب١٥.

ثمّ أشار باختصار إلى اسم الكتاب فقال:

وبعد هذا النهر في اللغات جمعتها في كتب الثقات١٦

واختتم الكتاب بقوله:

والهاجَيَيْن المَوتَتَيْن هذي مقالُهم رَيْعَيْن خُذْ إنْفاذي
عام ثلاث وثمانين كمُلْ ثلاث مئة بعد ألف اشْتَمِلْ
مصـليًا على النبي الأعظم سـيدنا محمد مُكـرَّم
وآلـه وصحبه الأطهار الحامـلين لغةَ الأسـرار١٧

وفي الجدول الآتي بيان عن موضوعات الكتاب مع مطلع كلّ موضوع:

الرقم	العنوان	عدد الأبيات	الصفحة	مطلع العنوان
١	مقدمة	٠٥	٠٢	العلم أَصْل ثابتٌ وفرْع × كلٌّ له لدى التقصّ وضع
٢	ذكر حدّ اللغة وتصريفها	٠٥	٠٣	وحدُّها تَصرُّفُ الأَصْوات × لِكُلّ ما من المُعَبّرات
٣	واضع اللغة	٠٤	٠٣	هل هي توقيفٌ ووحيٌ شُهِّرا × أَم اصطلاحٌ وتواطُؤٌ جرا
٤	أصل اللغة من الأصوات	٠٤	٠٤	أَصْل اللغات هذه الأَصْوات × من كدَوِيّ الرّيح مَسْموعات
٥	حدّ الوضع	٠٢	٠٤	عبارة تخُصُّ عن أَشْياء × تُفْهم بالنُّطْق وبالإيماء
٦	ما الغرض من الوضع	٠٢	٠٥	إفادةُ المُركَّبات الجُمَل × من المعاني المفْردات المُعْمَل
٧	وضع الألفاظ بإزاء الصور	٠٣	٠٥	هل وضْعُها حَتْمٌ إزاء الصُّور × في الذّهْن أوْ ماهيّةُ التَّصَوُّر
٨	مناسبة الألفاظ للمعاني	٠٢	٠٥	وكلُّ لفْظٍ وُضِعتْ لمعْنًى × ناسبه في الوضْع حين يُعْنى

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٩	مُقابَلة الألفاظ بما يُشاكِل الأصوات	٣٠	٠٥	تَقابُلُ الألفاظ ما يُشاكل × أصْواتها من الحدوث طائل
١٠	أقسام العُرْب	٠٤	٠٨	العُرْبُ الخُلَّص هم قبائل × من وُلْدِ إرَم هاك هم يا سائل
١١	متى وضعت اللغة	٠٥	٠٨	قد وُضِعتْ تَتَابُعًا ورِسْلا × لا دُفْعةً فيما أتاه النَقَلا
١٢	ذكر المردود من اللغة	٣٤	٠٩	عدمُ ثبوته سقوط الرَّاوي × أوْ عدم الوثوق من ذا الرَّاوي
١٣	معرفة المتواتر والآحاد	٠٥	١١	النَّقْل إمّا أن تجي تواترًا × أو الأحادي فثبوته تُرا
١٤	ذكر أمثلة من المتواتر	٢٤	١٢	أَلْسِنَةُ النَّاس به تواتَرا × من زَمن العُرْب إلى اليوم جرا
١٥	ذكر الألفاظ الأعجمية الأصل	٢٦	١٤	وثَمَّ ألْفاظٌ لنا شائعةٌ × لكنَّها لِعُجْمة مائلـــةُ
١٦	معرفة المرسل والمنقطع	٠٤	١٦	والمرسل المنقطع الإسناد × ولايَصِحُّ لذوي السَّداد
١٧	ذكر إفراد الأدباء	٢٢	١٧	هو الذي راويَه عنه انفرد × إن كان ذا ضبط قبل ولا يرد
١٨	ذكر من تقبل روايته ومن تردّ	٠٧	١٩	تُؤْخذ عن رُواته سَمَاعا × عن الثِّقاة المتَّقين شاعا
١٩	ذكر الفصيح	٠٥	١٩	خلوصه عمَّا يشوب في خطط × كاللبن الخالص من غير شطط
٢٠	ذكر الفصيح والأفصح	٠٤	٢٠	وكلّ ماانْحَطَّ عن الفصيح × هو الضَّعيف الغير بالقبيح
٢١	ذكر الضعيف والمنكر والمتروك	٢٥	٢٠	وكلّ ما أنْكره الأئمَّة × أو القديمُ هذه أمْثلة
٢٢	ذكر الرديّ المذموم	١٧	٢٢	ومنه ما يَمُجُّه السَّماع × مُسْتَبْشَعٌ لذاك لايُطاع
٢٣	ذكر نوادر اللغة	٠٣	٢٤	مثاله كَـتِـيعة السُّيوب × حُمُسٌ ولا حلاط في العيوب
٢٤	ذكر نوادر الأسماء	١٠	٢٤	البُرْثُ والحَرْشُ وعَبْقَةٌ أَجَل × شَيْنٌ عَباقِيَةٌ للأسْماء قَل
٢٥	ذكر مفاريد الشعراء	٠٤	٢٥	سِبٌّ وخَبْطةٌ ورُحُمٌ أجلى × وبُحْدُقٌ وحوْصَلاءُ أحلى
٢٦	ذكر المعرّب	٤٧	٢٦	هي التي استعملتها العرَبُ × لما لَها من المعاني عرَّبُ
٢٧	ذكر المعرّب الذي له اسم في لغة العرب	١٤	٣٠	إبريقُ بطٌّ هاوُنٌ مهراسُ × أشْنانُ ميزابٌ أتى قياس
٢٨	الإتباع وما لها من اللغات	٧٦	٣١	وفي الحديث ذاك حارٌ يارٌ × عطشان نطشان عداك عار
٢٩	ذكر ما ورد بحرفين والمعنى واحد	١٣٨	٣٧	صُلْبٌ وصَلْتٌ والبرى من الثَّرى × والدَّبر والدَّثْر لمال ثَمَّرى
٣٠	الإبدال والتناوب من غير لثغ	٧٣	٤٨	اللَّهْسُ كاللَحْس وقيل هَهَّهُ × أوْ لُغَـــةٌ ثابتـــةٌ قويَّـــةٌ
٣١	معرفة القلب	٥٩	٥٤	هل إنَّها لغات أوْ ألغاز × أوْ إنَّها قلبٌ لكن يُمتاز
٣٢	ذكر المشترك	٣٨	٥٩	العمّ والعمّ مشى كما مشى × نوى النّوى نَوَى لبعد قد فشى
٣٣	معرفة الأضداد	٥٥	٦٢	ألفاظ كثيرةٌ فهاك ما × تُغْني به في عقْده مُنَظَّما
٣٤	ذكر المترادف	٧٤	٦٦	لها معان جَمَّةٌ مفيد × مخصوصةٌ لغيره تزيد
٣٥	نوع آخر من الإبدال	١١٩	٧٢	مدهْته بالهاء أو مدحْته × كذاك اسْتادَيْتُ واسْتَعْديْتُه
٣٦	معرفة العام والخاص	٠٥	٨٢	العام بالباقي على عمومه × وضْعًا واسْتِعْمالا في مفهومه
٣٧	العام الذي أريد به الخاص لغة	٠٨	٨٢	ما أصْلُه للعام ثمّ وُسّعا × للخاص في اسْتِعْماله تفرُّعا
٣٨	الخاص في الأصل، المستعمل في العام	١٠	٨٣	كالوِرْد للماء وقُرْب طالبُه × عَقيرةَ مَسافةَ مَراتبُه
٣٩	ما وضع عاما واستعمل خاصا	١١	٨٤	بُغْضٌ وفرْكٌ والتَّشَهِّي وحمُ × نظرٌ وشَيْمٌ واجتلاءٌ عام
٤٠	ذكر ما وضع خاصًّا لمعنى خاصٍّ	٧٨	٨٥	مثالُه مكانَكم للشَّرّ × حَمَلَكُمْ تَتَايُعُ للشَرّ
٤١	المطلق والمقيّد	١٦	٩١	مائدةٌ مُقَيَّدٌ خوانُ × مُطَلَّقٌ قيسَ بها الأوانُ
٤٢	ذكر المنحوت	٠٥	٩٣	للاختصار جمعوا اسمين × كعَبْشَمِيّ وكصِلْدَمين
٤٣	ذكر الأمثال	١٦	٩٣	يا حبَّذا التُّراث لولا لذّ له × خرْقاء وجدت صُوفَها مذّ له

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٤٤	ذكر الآباء	٢٥	٩٥	أَذْكرها مُجرَّدًا عن الأب × للوزن والمعنى بها مُصطحب
٤٥	ذكر الأمهات	٢١	٩٧	وكُلُّ شيئٍ انضمتْ إليه × فهو لها أُمٌّ نُمي إليه
٤٦	ذكر الأبناء	١٧	٩٩	ونحذفُ الابنَ ونأتِ الأسما × تأتي بها في الاختصار نظما
٤٧	ذكر البنات	١٢	١٠١	بناتِ مَخْرٍ وبناتِ بخرٍ × بناتِ طبقٍ وطبارٍ يجرِ
٤٨	ذكر الإخوة	٠٥	١٠٢	هذا أخا الخيرِ وشرٌّ ضدّه × أخا السّرار والفراش زيد
٤٩	ذكر الأدواء والذوات	٢٦	١٠٢	ذا بَطْنه ضَرْبٌ من المعاني × ذا بطْنها ذي طُعْم من الإمكان
٥٠	ذكر الملاحي	٣١	١٠٥	يُؤتى بها توريةً وتَعْميه × لأنّها من الهلاك وافيه
٥١	الفرائد والنوادر	١٧٩	١٠٧	فُعلَ دُئلَ وُعلَ أخي فُعد × فعَل سوى المُعْتَلّ من وعد يَعد
٥٢	ما جاء في فُعالة	١٤	١٢٣	وفي الغريب هذه الحُسافةُ × حُـــرامةٌ كُـــرابة حُثـــالةٌ
٥٣	ذكر ما جاء فَعَنْلى	١٠	١٢٤	منه سَرَنْدى وعَلَنْدى هذا × ثم شَرَنْدى وشَرَنْتى ياذا
٥٤	ذكر ما جاء على فُعالى	٠٨	١٢٥	وقال في جُمْهُرة قُدامَى × مثل زُبانى وكذا سُلامى
٥٥	ذكر ما جاء على فَاعول	٢٥	١٢٦	وقال في جُمْهُرة جَامور × حادُورُ حَازوقُ كذا ساجُورُ
٥٦	ذكر ما جاء أُفْعولُ	٠٧	١٢٨	أُفْحومُ والأُلْهوبُ والأُسْلوبُ × أَنْفُ فُلانٍ شَأْنُه مهْروبُ
٥٧	ذكر ما جاء على أُفْعُولة	١٠	١٢٩	أُحْدوثةٌ أُعْجوبةٌ أُضْحوكه × أُلْعُوبةٌ أُسْجوعَةٌ أُرْجوحه
٥٨	ذكر ما جاء على فَعولُ	٢٠	١٣٠	قال ابنُ سِكّيت هو القَرور × وَضوءُ والوَقودُ والذَّرور
٥٩	ذكر ما جاء على فُعُولة	٠٥	١٣١	وفي الغريب هذه الأَكُوله × حَلُوبةٌ رَكُوبةٌ حَمُوله
٦٠	ذكر ما جاء على فَعّال	١٣	١٣٢	وفي الغريب رجل بَجّالِ × حَمانَ مع رَزانَ مع ثَقالِ
٦١	ذكر فَعال المبنى على الكسر	٤٧	١٣٣	وقال في تأْليفه الصَّغاني × ذواتُ كَسْرٍ في بنى المباني
٦٢	ذكر فُعَلِل وفُعالِل	٤٠	١٣٨	لفُعلِل أجِزْ به فُعالِلا × لا العكس من كهُابِد على الولى
٦٣	ذكر ما جاء على "فَعوْعَل" من المقصور	٠٧	١٤١	وقال فيها هذه قَنوْنى × نحو خَجوْجى وكذا رنوْنى
٦٤	ذكر ما جاء على تفْعال	١٥	١٤٢	وقال أيضا رَجُلٌ تكْلام × ومنه تمْساحٌ كذا تلغام
٦٥	ذكر ما جاء على فَيْعل	٢٢	١٤٣	وقال في جمهرة ذي عَيْطَلٌ × وغَيْطَلٌ وعَيْلَمٌ وجَيْمَلٌ
٦٦	ذكر ما جاء على فَيْعال	٠٤	١٤٥	وقال في جمهرة هَيْدامُ × طَيْثارُ عَيْزارُ كذا عَيْثامُ
٦٧	ذكر ما جاء على فَوْعَال	٠٢	١٤٥	سُماتُ ما جاء على فَوْعال × قليلة الوجود كالحَيْضال
٦٨	قال الراجز	٠١	١٤٦	يا قوم قد حوقلت أو دنوتُ × وبعد حَوقال الرجال الموت
٦٩	ذكر ما جاء على فَوْعل	١٨	١٤٦	وقال في جُمْهرة فيما أتى × من فوعل ككوْمحٍ إن ثبتا
٧٠	ذكر فَعيل و فعِّيلى	٢٥	١٤٨	وقال أيضا من ذه اللغات × لدى بما في هذه الصِّفَات
٧١	(ذكر فُعلاء (بالضّمّ والمدّ	٠٥	١٥٠	في جمْع تكسير يجي كثيرا × كعُرفا والشُّهَدا صبورا
٧٢	ذكر افْعيل	٠٧	١٥١	وقال في جُمْهرة الازْميل × امْليس احْريط كذا الاحليل
٧٣	ذكر فَعْلَليل و فَنْعَليل	١٤	١٥٢	وجَنْفَزيزُ صُلْبَةٌ عَظيمَه × وحَنْبَريتُ خالص صميمه
٧٤	ذكر فُعَل المعدول	٠٨	١٥٣	وما مُنِعَ عن صرفه للعدل × مع عَلَمِيَّة بوزن فُعَل
٧٥	(ذكر فُعالية (وتخفيف الياء	٠٢	١٥٤	هُباريه صُراحيه عُفاريه ×فُراسيه ومثله قُحاريه
٧٦	(ذكر فَعالية (بفتح الفاء وتخفيف الياء	٠٨	١٥٤	كراهيه رفاهيه رفاغيه × خزابيه عباقيه عباقيه
٧٧	ذكر ما جاء من المصادر على تَفْعلة	٠٢	١٥٥	تَحلَّةً تَضرَّةً تَقرَّةً × تَقـرَّةً تَضلَّةً تَعلَّـةً
٧٨	ذكر يَفْعول	٠٨	١٥٥	قد ألَّفَ الصَّغاني من ذا الباب × جُزْءً لَطيفًا لذوي الألْباب

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٧٩	ذكر تَفْعول	٠٢	١٥٦	وقال في جمهرة التَّذْنوبُ × بُسْرُ الذي أرْطَبَ يا مُصيبُ
٨٠	ذكر فُعْلَة من الأسماء	٠٨	١٥٧	وفي الغريب زُهَرَةٌ وتُحَفَةُ × وخُدَعَةٌ ولُقطَةٌ ونُفَقَةُ
٨١	ذكر فُعْلَة في النعت	٢٠	١٥٧	وكلُّ ما جاء بهذا الباب × معناه فاعلٌ بلا ارتياب
٨٢	ذكر فِعْلَنة	٠٢	١٥٩	وقال في الجمهرة خِلَعْنَةُ × عِرَضْنَةٌ زِمَحنَةٌ بِلَغْنَةُ
٨٣	ذكر ما جاء على فَعْلَلون	٠٢	١٦٠	ومنه عَضْرَفوطُ حَذْرَفوتُ × وحَذْرَفوتًا لا تَدَعْ يفوتُ
٨٤	ذكر ما جاء على فَيْعَلون	٠٣	١٦٠	ومنه وما وُصْفَ عَيْسَجورا × وعَيْهَجورَ منه وخَيْعَتورا
٨٥	ذكر الألفاظ التي لا تدخلها الألف واللام	١٥	١٦٠	وقال في الإصلاح ذا شَعوبُ × هُنَيْدةٌ ومَحوْةٌ مَحْبُوبُ
٨٦	ذكر الألفاظ التي لا تُسْتَعمل في النّفي	١١٣	١٦٢	وما بها كَتيعُ مع عَريبُ × دَبِيَّجُ دَبِّي لُغَةٌ غريبُ
٨٧	ذكر الأسماء التي لا يتصرّف منها فعل	١٩	١٧٣	منها الحجَر خَودُ السَّنا كذا اليغق × ووهجٌ أوَّلُ أضْبَطُ سبق
٨٨	ذكر ما جاء بالهاء من صفات الرجال	٠٣	١٧٤	راويَةٌ عَلاَّمَةٌ نَسَّابَه × مِحْذامةٌ مِطْرابةٌ مِعْزابَه
٨٩	ذكر ما يقال للمذكر والمؤنَّث بالهاء	٠٢	١٧٥	ورَبْعَةٌ مَلُولةٌ فُرُوقَه × صَرُورةٌ مَنُونةٌ فُرُوقَه
٩٠	ذكر ما جاء من صفات من غيرها	٠٦	١٧٥	ككاعب وناهد ومُعْصر × وعارك وطامث لمُقْصر
٩١	ومن صفات الظباء	٧٩	١٧٦	كمُطْفِل ومُشْدِل ومُغْزِل × وشَادِن وخَاذِل مُنْخَذِل
٩٢	ذكر جملة من الفروق	٧٤	١٨٣	نأت بذا الباب من الفروق × من المعاني لذَوي التَّوْفيق
٩٣	الألفاظ التي جاءت بوجهين في المعتل	٢٢	١٨٨	كاحٌ كيحٌ رارُ ثمّ ريرُ × فارٌ وفَيْرٌ عابٌ عَيْبٌ سيرُ
٩٤	ذكر الألفاظ المفردة التي جاءت على بناء الجمع	٠٢	١٩١	وقَلَّ في كعْنَبَة وتَوَلَة × بناءُ فَرْد طيبَة وخيَرة
٩٥	ذكر أبنية المبالغة	٠٧	١٩١	فَساقُ غَدُرُ نحوه غَدارُ × غَدورُ مِعْطيرٌ كما مِعْطارُ
٩٦	الألفاظ التي سقط فاؤها وعُوِّض هاء أخيرًا	٠٩	١٩٢	نغرةٌ وقدةٌ ورقَةُ × وَقلَةٌ وَلمَةٌ وَقحَةُ
٩٧	التوكيد المشتق من اسم الوكد	١٨	١٩٣	وأكّدوا الاسْمَ لما يُشْتَقّ له × كالجهلاء بعد اسم أوّله
٩٨	ذكر ما جاء على لفظ النسب	١١	١٩٤	بَرْديُّ والخِطْميُّ والغَلفيُّ × بُخْتيُّ والبُرْديُّ والحُرَدي
٩٩	ذكر الألفاظ التي وردت على هيئة المصغّر	٣٣	١٩٥	ومنه ما جاؤا به مصغَّرا × باللّفظ لا المعنى على ما حُمِّرا
١٠٠	ذكر الألفاظ التي زاد في آخرها الهاء	٠٨	١٩٧	كزُرْقُم وسُتْهُم وصِلْدِم × وضِرْزِم وفُسْحُم وجُلْهُم
	ذكر الألفاظ التي زاد في آخرها اللام	٠٢	١٩٨	يُزادُ في آخرها كعبدل × وفَحجل وهيقَل وَطَيْسَل
١٠٢	ذكر الألفاظ التي زاد في آخرها النون	٠٥	١٩٨	كرَعْشن وضَيْفَن وخَلْبَن × وعَلْجَن مِمَّا يُزادُ أمْعن
١٠٣	ذكر الألفاظ التي بمعنى جميعا	٠٢	١٩٩	كقُضُهُم قَضيضُهُم بأوَّل × آخر كانْقَضَّ نحو الأوّل
١٠٤	ذكر باب هين لين	٠٣	١٩٩	هيْن وهيَن لَيْن وليَن × حيْز وحيَز نحو حَيْزَ ذَيْن
١٠٥	ما اتفق مفردها وجمعها وغير الجمع بحركة	٠٤	١٩٩	دُلامزٌ لمفرد دَلامزُ × لجَمْعه والوَرَشان جائزُ
١٠٦	ذكر ما يقال فيه قد فعل نفسه	٠٢	٢٠٠	رشدت في أمرك قد وفقت × بطرت عيشا أو عبنت أنت
١٠٧	ذكر مال ومالة	٠٧	٢٠٠	مال ومالة ونال ناله × داء وداءة وصات صاته
١٠٨	ذكر المجموع بالواو والنون من الشاذ	٠٩	٢٠٠	وقال في نوادر رثون × وقلة قلون ذي مئون
١٠٩	ذكر فاعل بمعنى ذي كذا	٠٦	٢٠١	وفي الصحاح خابز وتامر × ولابن وتارس لذاكر
١١٠	اختلاف لغة حجاز وتميم	٢٣	٢٠٢	كعشرة وعشرة تميم × يبطش ذا يبطش ذا اليم
١١١	ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع	٠١	٢٠٤	البشر والمرء وأسدريه × ممّا يُثَنَّى فالزمن عليه
١١٢	ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنّى	٠١	٢٠٤	ذاك سواء جمعه سواسيه × ضبعان للضبع فذي كماهيه
١١٣	ذكر مالا يثنّى ولا يجمع	٠٢	٢٠٤	العنم المعروف والألْيم × وواحد القبول يا كليم

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

١١٤	ذكر ما لم يسمع واحده	٠٦	٢٠٤	الثور والعرم وخيل فاعلما × كذا النساء القوم فيما رسما
١١٥	ذكر الجموع التي لا يعرف لها واحد	١٠	٢٠٥	منه خلابيس سماهيج كذا × منه سمادير هراميت خذا
١١٦	ذكر ما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث	١٧	٢٠٥	ثوب خلق أملود ذي سدِيسَ × وبازلٌ بزول والعروس
١١٧	الأسماء المؤنثة التي لا علامة فيها لأنانيث	٠٤	٢٠٧	الأرض والقوس السماء هذي × والحرب والذود ودرع هذي
١١٨	الأسماء التي تقع على الذكر والانثى وفيها علامة التأنيث	٠٨	٢٠٧	كسخلة وبهمة جداية × عسبارة وحيّة وبطة
١١٩	ذكر إناث ما شهر منه الذكور	٠٥	٢٠٨	من الذّياب سلقة وذيبه × ثعالب ثرملة وثعلبه
١٢٠	ذكر ذكور ما شهر منه إناث	٠٣	٢٠٨	خرب يعاقيب وساق حر × صدى ويعسوب كذاك تجر
١٢١	ذكر ما يذكّر ولا يؤنّث	٠٣	٢٠٩	رأس جبين حاجب أمعاء × تقرّ وشعر منخر سواء
١٢٢	ذكر ما يؤنّث ولا يذكّر	٠٣	٢٠٩	ساق وأذن فخذ كذا كبد × قلب وضلع عضد كذا زند
١٢٣	ذكر ما يذكّر ويؤنّث	٠٩	٢٠٩	إبط لسان عنق كذا القفا × وعاتق متن وضرس وقفا
١٢٤	الأسماء التي جاء مفردها ممدود وجمعها مقصور	٠٣	٢١٠	صحراء عذراء كذا صلفاء × خبراء سبتاء كذا نفخاء
١٢٥	ذكر فَعْلاء في الأسماء	١٣	٢١٠	بأساء بَغْضاء كذا البوغاء × بَهْداء بيْداء كذا بلْعاء
١٢٦	فَعْلاء جمع فَعلة	٠١	٢١١	حَلْقاء طَرْفاء كذا قَصْباء × كشجرة إذ جمعه شجراء
١٢٧	فَعْلاء صفة لا أفعل لها	١٨	٢١١	ثَرْياء ثَدْياء كما الجَهْلاء × جَوْثاء جَذْراء آخر جَدَّاء
١٢٨	الأفعال التي جاءت على لفظ لم يسم فاعله	٢١	٢١٣	في أدب الكاتب هذي وثت × موثوءة قُلْهُ وهذي نتجت
١٢٩	ذكر الأفعال التي تتعدّى ولا تتعدّى	٢٧	٢١٥	النقص لازم وقد تعدّى × ومثله نزفته بيري عدى
١٣٠	ذكر ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد	٠٣	٢١٧	ضاعفت الشيْئ كذا باعدته × تذاأبْت تناعمت داينته
١٣١	ذكر ألفاظ جاءت بلفظ المفرد والمثنّى	٠٥	٢١٧	الفُرْقُ جاء في لغة الفُرْقان × نظيره الخُسْرُ أتى الخُسْران
١٣٢	ذكر ماانفق في جمعه على فعول وفعال	٠١	٢١٨	قد ذكر القالي به سموم × نحو سمام دارس العلوم
١٣٣	ذكر الألفاظ التي أوائلها مفتوح وأوائل أضدادها مكسور	٠٣	٢١٨	الجدب بالفتح وضَمّ الخصب × بالكسر ضد ذاك أرض رطب
١٣٤	ذكر الأفعال التي جاءت لامتها بالياء	٢١	٢١٨	واكتب بواو وبيا عزوت × كَنَوْتُهُ قَنَوْتُهُ لَحَوْتُ
١٣٥	ذكر المصادر التي جاءت على مثال مفعول	٠٢	٢٢٠	وفي الغريب جاء ذا محلوفه × معقول ميسور أوْ ذا معروفا
١٣٦	الألفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بهما واحد أو اثنان	٠٩	٢٢٠	وفي المثنّى والمكنّى هذي × لَهْواتُه مُناكبٌ لهذا
١٣٧	ذكر المثنّى الذي لا يعرف له واحد	٠٥	٢٢١	الصدروان وكذا الاثنان × وخصيتا الانسان الاثنان
١٣٨	ذكر الألفاظ التي وردت مثنّاة	٩٧	٢٢١	كالملوان والأجدان أجل × والعصران الفتيان قد جعل

ثانياً: مصادر الشيخ عبد القادر التالكي في تأليف كتاب "النهر الطافح للبيب الرابح":

إن المتتبع لكتاب النهر الطافح يدرك بأنّ الشيخ عبد القادر قد استعانفي تأليفه– بجانب اقتباسه من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة – بجملة من المصادر العربية العتيقة القديمة؛ بحيث يذكر أسماءها في ثنايا الكتاب.ومن أبرز هذه الكتب اللغوية ما يلي:

١) القرآن الكريم

٢) الأحاديث الشريفة. ومن أمثلة ذلك، قوله:

وفي الحديث ما يدلُّ مثلُهُ فقد لغى في جمعة محَلُّهُ

إشارة إلى رواية أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب يوم الجمعة أنصت فقد لغوت) البخاري (٨٩٢) ومسلم (٨٥١).

٣) العباب الزاخر واللباب الفاخر؛١٨ للإمام الصّاغاني. قال الشيخ عبدالقادر:

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وقال في تأليفه الصَغاني ذوات كسر في بنا المباني

٤) المزهر في علوم اللغة؛١٩ للإمام السيوطي. قال الشيخ عبدالقادر:

نَقَلْتُه في مزهر السيوطي حافلة جاءت بلا تفريط

٥) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها؛ لأحمد بن فارس. الخصائص؛ لأبي الفتح عثمان بن جنّي. قال الشيخ عبد القادر:

والفارسي وابن جنّي مالا بالوضع واصطلاح قوم قالا

٦) إصلاح المنطق؛لابن سكّيت. قال الشيخ عبد القادر:

وقال في الإصلاح ذا شَعُوبُ هُنَيْدَةٌ ومَحْوَةٌ مَحْبوب

٧) ذيل الفصيح وما يلحن فيه العامة؛ لعبد اللطيف البغدادي. قال الشيخ عبد القادر:

وقال في ذيل الفصيح جاني غيرُك كافة سُماتُ ذاني

٨) الكتاب؛ لسيبويه. قال الشيخ عبد القادر:

وعِثْوَر وزاد سيبويه قِلْعَم وضِفْدَع لديه

٩) المقصور والممدود؛ لابن ولاّد. قال الشيخ عبد القادر:

قال ابنُ ولاّد خذا الباطل في مَقْصورُه ليس فعلْتُ أنْ يفي

١٠) النواد الكبير؛ لأبي عمرو الشيباني. قال الشيخ عبد القادر:

كذاك في نوادر الشيباني وهو إمام حافظ ربّاني

١١) أدب الكاتب؛ لابن قتيبة الدينوري. قال الشيخ عبد القادر:

في أدب الكاتب هذي وثت موثوءة قُلْه وهذي نتجت

١٢) الأمالي؛ للقالي. قال الشيخ عبد القادر:

قال به من النحاة القالي وهو إمام في اللغات العالي

١٣) الأمالي؛ للثعلب. قال الشيخ عبد القادر:

وفي أمالي ثعلب يقال ثوب خلق أخْلاق أو أسمال

١٤) كتاب الكنى؛ لابن الكلبي. قال الشيخ عبد القادر:

أخٌ وأخَتٌ لدى ابن الكلبي خلاة والخضا لشَيْئٍ رطب

١٥) النوادر؛ لابن الأعرابي. قال الشيخ عبد القادر:

وفي المفاريد عن الأعرابي حكى أتى مُتَخَتِّما الأعرابي

١٦) المقنع؛ لأبي عمرو الداني. قال الشيخ عبد القادر:

النَّصْحُ دون الريِّ للدّاني والنَّصْح ريٌّ لُغَةِ مَرْضي

١٧) أصول الكلام؛ للأصمعي. قال الشيخ عبد القادر:

فَسَأْتُ ثوبي فَسْأً مدَدتُّ والأصمعي عن يونس أردتُّ

١٨) محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين؛ للإمام فخر الدين الرازي. قال الشيخ عبد القادر:

ومذهب الإمام فخر الدين لأوّلٍ أيّدَ باليَقين

١٩) ديوان الأدب –ميزان اللغة ومعيار الكلام– (معجم لغوي)؛للفارابي. قال الشيخ عبد القادر:

وزاد في ديوانه الفارابي تابُوتَ حانُوتَ على الصّوابي

٢٠) الغريب المصنف (معجم للمعاني)؛ لأبي عبيد القاسم بن سلام. قال الشيخ عبد القادر:

نَعامَةٍ لصاحب الغريب سَبَاتِ أرْضٍ جاء للغريب

٢١) المحكم والمحيط الأعظم؛ لابن سيده. قال الشيخ عبد القادر:

واللَّيْل باللِّين لدى ابن سيده من هذه الجملة خذ نَهيده

٢٢-٢٣) المجمل والمقاييس كلاهما؛ لأحمد بن فارس. قال الشيخ عبد القادر:

يَمانيَه شَنَاميَه شَناحيه وصاحب المجمل ذا علا

قال ابن فارس كذا المَرُوءةُ بالهمز والنَّدْنُ كذا مَزِيَّةُ

٢٤) جمهرة اللغة؛ لابن دريد. قال الشيخ عبد القادر:

جميع ما أورده في الجمهره ابنُ دُرَيْدٍ عَدَدًا مُعْتَبَره

٢٥) الصَّحاح؛ للجوهري. قال الشيخ عبد القادر:

وفي الصَّحاح جاءنا الخِرِّيقُ مِرِّيدُ شِمِّير هو الصَّديق

٢٦) القاموس المحيط؛للفيروزآبادي. قال الشيخ عبد القادر:

وقشْبَةٌ والعلْثُ في القاموس وُجاء بلقلب على التَّأْسيس

٢٧) العين؛ للخليل بن أحمد الفراهيدي. قال الشيخ عبد القادر:

الرُّتُّ والرُّتُوتُللخليل وحُضُظٌ لذالك الجليل

في ختام هذا العرض الموجز يتضح جليا أن الشيخ قد استعان في تأليف كتابه بجملة من المصادر العربية المتمتعة بغزارة مادتها

ثامناً: الخاتمة:

في ختام هذا المقال استطاع البحث أن يصل إلى النتائج العلمية الآتية:

أولا: يعتبر كتاب "النهر الطافح للبيب الرابح" للشيخ عبد القادر التالكي من أفخم وأضخم كتاب في فقه اللغة العربية في نيجيريا؛ لما حوى من مادة علمية دسمة.

ثانياً: لقد استعان الشيخ عبد القادر في تأليف كتابه بأشهر وأفخم المصادر العربية القديمة؛ بحيث يذكر أسماءها في ثنايا الكتاب .

ثالثاً: يتّسم أسلوب الشيخ عبد القادر في صياغته للكتاب بالرصانة والعلمية والدّقة؛ بحيث تمكّن من تزويد القارئ بمادة علمية غزيرة في عبارات وجيزة وألفاظ وافية.

قائمة المصادر والمراجع:

١) القرآن الكريم

٢) التالكي، عبدالقادر (الشيخ)،تهنئة الوراد في مدح خير العباد، طبعة تصويرية بدون معلومات النشر.

٣) ----------النهر الطافحللبيب الرابح، طبعة تصويرية بدون معلومات النشر.

٤) عيسى عبد المؤمن، محمد الأول،التالكي: حياته وإنتاجاته الشعري، مجلة الأقلام، السنة الأولى، العدد الأول، يونيو٢٠٠٢م.

٥) غمبو، عثمان عبدالله،شعر الرثاء عند الشيخ عبدالقادر التالكي، دراسة تحليلية لقصيدة "تعزية الإخوان"، بحث تكميلي لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها، جامعة ميدغوري٢٠٠٥م.

٦) محمد الثالث طنلادي،إسهامات الشيخ عبد القادر التالكي في نشر الثقافة العربية والإسلامية، في بلدة غَشُوَ، ولاية يوبي، نيجيريا، مجلة النون، المجلد الأول، العدد الأول، سبتمبر٢٠١٧م.

٧) مَيْ، محمد أبوبكر،ديوان تهنئة الورَّادفي مدح خير العباد، للشيخ عبد القادر التالكي، مسح عام وتقويم، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة بايرو، كنو١٩٩٢م.

٨) يوسف، يوسف عبدالله،ديوان التالكي في مدح الشيخ الصمداني والعارف الرّبَّاني، والبرزخ المختوم، أبي العبَّاس، الشيخ أحمد التجاني: تحقيق

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وتحليل عروضي، بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة عثمان بن فودي٢٠١٣م.

الهوامش

١-محمد الأول، عيسى عبد المؤمن: التالكي حياته وإنتاجاته الشعري، مجلة الأقلام، العدد الأول، يونيو٢٠٠٢م، ص٦٤١.

٢-يوسف، يوسف عبد الله: ديوان التالكي في مدح الشيخ الصمداني والعارف الربّاني والبرزخ المختوم، أبي العباس، الشيخ أحمد التجاني، تحقيق وتحليل عروضي، بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة عثمان بن فودي، عام٢٠١٣م. ص١٣.

٣-مَيْ، محمد أبوبكر: ديوان تهنئة الورّاد في مدح خير العباد، للشيخ عبد القادر التالكي، مسح عام وتعليق، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة بايروا، كنو، عام١٩٩٢م، ١٥-١٧بتصرف.

٤- .....

٥-عيسى عبد المؤمن: المرجع السابق، ص٦٤.

٦-يوسف، يوسف عبد الله: المرجع السابق، ص١٥.

٧-السابق والصفحة.

٨-غمبو، عثمان عبد الله: شعر الرثاء عند الشيخ عبد القادر التالكي: دراسة تحليلية لقصيدة "تعزية الإخوان"، بحث تكميلي لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها، جامعة ميدغوري، ص١٥.

٩-يوسف، يوسف عبد الله، السابق، ص١٦.

١٠-غمبوا، عثمان عبد الله، المرجع السابق، ص١٩

١١-طنلادي، محمد ثالث: إسهامات الشيخ عبد القادر التالكي في نشر الثقافة العربية والإسلامية في بلدة غشو، ولاية يوبي ، مجلة النون، المجلد الأول، العدد الأول سبتمبر٢٠١٧م، ص٢٨.

١٢-صوّرتُ أغلب هذه المؤلفات.

١٣-التالكي، عبد القادر بن الحاج محمد بلله الفلاتي، الشيخ: تهنئة الوُرَّاد في مدح خير العباد، طبعة تصويرية، بدون معلومات النشر، ص٠٦.

١٤-يقوم بإعادة كتابته في هذه الآونة "الأستاذ إدريس عبدالله أحمد" محاضر بقسم اللغة العربية، كلية عمر سليمان للتربية، غَشُوَ، ولاية يوبي، نيجيريا.

١٥-التالكي، "النهر الطافح للبيب الرابح" طبعة تصويرية، بدون معلومات النشر، ص٢.

١٦-السابق والصفحة.

١٧-التالكي،النهر الطافح، ص٢٢٨.

١٨-ويبدوا أنّ الشيخ عبد القادر اهتدى إلى اسم كتابه "النهر الطافح للبيب الرابح" باقتداء الإمام الصّاغاني في هذا الكتاب. والله أعلم.

١٩-اعتمد الشيخ عبد القادر على هذا الكتاب في تأليف "النهر الطافح" أكثر من اعتماده على بقية المصادر.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2